

اما العباس رضي الله عنه يقول الفقيه من اتقنا الحجاب عن عيني قلبه
وان قد عرفت ان الدعوات الى الله عز وجل لا تزال ابدًا فاعلم ان
الانوار الظاهرة من اوليا الله تعالى اما في من اشراق انوار النور
عليهم مثل الحقيقة المحمدية كالشمس وقلوب الاوليا كالاقمار ولما
اصغر القمر لظهور الشمس فيه ومقابلته اياها فاذا الشمس منيرة
ومضيها ايضا لظهور نورها والقمر الممدود منها فاذا هي لا
غروب لها فقد فهمت من هذا انه يجب دوام انوار اوليا الله
ظهور نور رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير فاوليا ايات الله
يتلوها عليك بالحق وقد سمعت شيخنا العباس رضي الله عنه يقول
في قوله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسخها من غيرنا او ننهانا
ما ذهب من اوله الا وانا خير منها او مثله اي
العارفين عن اوليا العدد ايقضون في زمن فقال لو نقص منهم
واحد مما ارسلت السماء فطرها ولا ابرمت الارض يتناها هساد
الوقت لا يكون بدهاب اعدادهم ولا ينقص امدادهم ولكن
اذا مضى الوقت كان مراد الله سبحانه وتعالى وقوع احتقارهم مع
وجود بقائهم فاذا كان اهل الزمان معرضين عن الله موثرين لما
سوى الله لا ينجح فيهم الموعظة ولا يميلهم الى الله التذكرة لم يكونوا
اهلا لظهور اوليا الله فيهم ولذلك قالوا اوليا الله عربا ليس ولا يري
العربا المجرمون وقد قال صلى الله عليه وسلم لا توتوا الحكمة عترة
اهلنا تظلموها ولا تمنعوها اهلهما تظلموهم فاذا كان الله سبحانه
وتعالى وصانا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تؤذي
الحكمة غير اهلهما فمن اولي بهذا الخلق الخليل منا وقد قال صلى الله
عليه وسلم اذ اريت هوي مطاعا وشحام متبعاعا ودينيا ممتوعا والحجاب
كل ذي رأي برأيه فليكن نحو بصة نفسك فسمعوا وصية رسول الله
صل الله وسلم فانثروا الحجاب بل ان الله لم ذلك مع انه لا بد ان يكون
عليه

على ان الله تعالى
بالظواهر اياه واما بعد والحمد
لله رب العالمين

منهم

منهم في الوقت ائمة طاهرون قايمون بالحقه ساكنون المحجة ليقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي طاهرين على الحق
لا يضرهم من بوانيهم الى قيام الساعة وقد علي ارباب كرم الله وجهه
في مخاطبته لخلق من بادي الله لخلق الارض من قائل لك بحبك اولىك الاقرب
عددا لا اعطون عند الله قدرا فلوهم معلنة بالحق الاعلا ووليكم خلفنا
الله في عباده وبيلا ده اه واشوقاه الى رؤيتهم وروي الامام الرباني محمد
ابن عيسى الترمذي رضي الله عنه في كتاب الختم له رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي كالمطر لا يدري
اوله حيرام اخره وروي ايضا رفعه الى ابن الدرداء قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم خير امتي اولها واخرها وفي وسطها الكلدان وروي
ايضا رفعه الى عبد الرحمن بن سبرة قال حيث مبشر امر غزوة مؤتمنة
فلما ذكرت قتل جعفر ويزيد ابن ربيعة كى اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما يسلككم فقالوا وما لنا لا نكني وقد قتل
خيارنا واشراقنا واهل الفضل منا فقال صلى الله عليه وسلم لا تكونوا انما
مثل امتي مثل حديثه قام عليها صاحبها فاجلب روكبها وهياكلها
لكمها وخلق سعتها فاطمعت عامافو فاعلم ان عامافو جاهدوا اخرها طعنا
يكون اجودها فتوانا واطولها شمر لخطا والذي بعثني بالحق ليجدن
ابن مريم من امتي من حواره وروي ايضا رفعه الى سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحاب اصحاب
رجال من اصحابي رطالا ونسايه خلون الجنة بغير حساب ثم تبلى
واخر من منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم وروي ايضا رفعه الى رسول الله صلى
عليه وسلم انه قال في كل قرن من امتي سابعون واعلم جعلك الله من
خاصه عباده وعرفك لطايف و داده انه سوا منهم الظاهر
والخفي والصديق والولي ساد الوقت لا يكثر انوارهم ولا يحط

حارثه وعبد الله بن

الله